

لا أجد مبرراً واحداً مقنعاً ومنطقياً لاحتفاء أنصار الله باسمي ثورة فبراير 2011م، ذلك أن الاحتفاء سيكون على تضاد كامل مع شعارهم أولاً ومع الواقع الذي تتماوج أحداثه تحت سماء اليمن في العدوان العالمي الذي تقوده السعودية على بلدنا.

بعد خمسة أعوام من تلك الأحداث الدامية ظهرت الكثير من الحقائق وقالت الأجهزة الاستخباراتية الغربية إن الثورات التي حدثت في مناخ ما يسمى بالربيع تمت بموجب خطة استراتيجيّة كانت مبنية على التعاون مع جماعة «الأخوان المسلمين» وبهدف تفكيك الأنظمة العربية والبنائنات الاجتماعية وإثارة النزعات الإثنية والثقافية والمذهبية والعرقية قسماً لإعادة تقسيم الخارطة السياسية للدول وبما يكفل فرض الهيمنة الغربية والعالمية على مصادر الطاقة في الوطن العربي.. والمتأمل في تصريحات هيلاري كلينتون التي تذهب فيها إلى القول إنه تم التنسيق مع «جماعة الإخوان» لإعلان «داعش» وقد تم تأسيسها في 5 يوليو 2013م وقالت كلينتون إنهم كانوا ينتظرون الإعلان عنها ليعتروا فيها.. والمتأمل للخارطة العربية يجد أن سيطرة «داعش» في الغالب تكون في مناطق إنتاج مصادر الطاقة ولا تكاد تروح المناطق التي تشكل البعد الإنتاجي النفطى إلى غيرها إلا لظروف استثنائية وربما تطبيقية للقيام بمهام أخرى، كتشويه المنظومة العقائدية والإخلاقية الإسلامية وتصدير الإسلام كقوة غير حضارية أو غير إنسانية وغير أخلاقية ولا يمكنها التعايش مع الآخر، ومثل ذلك هدف

لماذا الاحتفاء بنكبة 11 فبراير؟!

عبدالرحمن مراد



أمريكا.. ومملكة الإرهاب

فيصل الصوفي

الولايات المتحدة الأمريكية تطعم من السعودية تشكيل جيش "سني" قوامه مائة ألف مقاتل، لمقاتلة تنظيم داعش الإرهابي، الذي هو صنيعه أمريكية- سعودية، في العراق أولاً، ثم في سوريا، وأخيراً في اليمن، قبل ليبيا.. والسعودية تتبرع باستعدادها للذهاب بمائة وخمسين ألف مقاتل إلى سوريا لكي يقاتلوا تنظيم داعش هناك، والسعودية من قبل شكلت تحالفاً إسلامياً لمحاربة الإرهاب، ولا حظوا أن كليهما، أي السعودية وأمريكا، متفقان على أن يكون الأمر "سني". يعني إثارة قضية دينية مذهبية انقسامية.. تصورا والسعودية وهي تقاتل تنظيم داعش الإرهابي، هل تستطيعون تصور ذلك؟، لو حدث هذا سيكون من إراصات يوم الدينونة، إذ كيف يمكن تصور السعودية -الوهابية وهي في حالة حرب أو نزاع مع الإرهاب، هذا أمر لا يمكن تصوره، لا أحد يتصور أن السعودية -الوهابية ستقاتل نفسها، أو ستضرب بناتها التنظيمات الإرهابية.. العدو السعودي يمكن تنظيمي داعش والقاعدة في المحافظات اليمنية الجنوبية والشرقية، وفي نفس الوقت يُدعي هذا العدو أنه سيذهب بقوات برية تقاتل داعش في سوريا، كيف تركب هذه الأروس؟ وبعد.

لماذا على العدو السعودي اختيار سوريا بالذات، ولم لا يقاتل داعش في العراق أو في ليبيا مثلاً، أو يتطوع بضربة جوية واحدة على تنظيم داعش في أفين، ولو ضربة جوية واحدة من عشرات ألوف ضرباته الجوية التي يقصف بها الشعب اليمني ومقدراً ته.. العدو السعودي لديه مشكلة مع سوريا وشعبها، وهو الذي أوجد الإرهابيين في سوريا، وأرسل إليها إرهابيين من السعودية واليمن وغيرهما، ولو ذهب إلى هناك- وهذا مستبعد طبعاً بحكم أن سوريا ليست مستباحة للبدو المهج- نقول، لو ذهب العدو السعودي إلى سوريا، ومعه جملة الحلفاء، إياهم، فلن يفعل أقل مما فعله في اليمن، وهو تمكين أكثر للإرهابيين في كل سوريا، وهذا بالضبط ما ترحب به أمريكا.. نعم.

ترحب به أمريكا، ويخدعنا ويخدع نفسه الذي يقول إن الولايات المتحدة الأمريكية لديها مشكلة حقيقية مع الإرهاب الوهابي، وإنها تضغط على السعودية لكي تقيم أظافر الوهابية في مجالات التعليم والدعوة والتمويل وغيرها من محفزات الإرهاب ونشره عبر العالم.

أمريكا ضد الإرهاب، الذي يمس سكانها، ودبلوماسيها ومصالحها فقط، بل ولا بأس من عاصفة وهايبة صغيرة في أمريكا، بالسنه مرة، فما عسى أن تكون الخسارة من عاصفة صغيرة مقابل المكاسب التي تجنيها أمريكا من الإرهاب السعودي الوهابي، وباسم محاربة الإرهاب؟ تقصف أمريكا قياديي داعش والقاعدة الكبار أو الذين تحسب أنهم خطرون على رعاياها ومصالحها، ولا تذهب إلى أبعد من ذلك، ولا تعمل لتجنب ما يتربص على ذلك القصف والقتل.. فمثلاً، تنقل الإرهابي جلال بلعدي في أفين لأنها تعده خطراً محتملاً على حياة مواطن أمريكي، ولكنها لا تنال زيادة النشاط الإرهابي، فقد قتلت بلعدي في أفين، ثم سكتت عن قيام التنظيم الإرهابي باختلال أفين احتلالاً كاملاً، وأخرجت منها أولئك الذين كان يقال أنهم مقاومة وتحريض.. كما سكتت عن العدو السعودي حين سلم أرض الجنوب للإرهابيين ويحارب الشعب اليمني في تعز ومأرب وميدي بالارهابيين.

حين يُحيون ذكري المتألمين..؟!
عبدالله المغربي

لم يكن الشعب اليمني ينتظر في هذه الأيام أن يحتفل بذكرى تولمه لأنه قضى على المتألمين لكننا جميعاً في اليمن كنا ننتظر أن نحفل ونهجم ببوم الانتصار على الأعداء والمرزقة ومصطايهم من يقطنون في الرياض.. ننتظر أن ينتهي العناء ويموت الخوف ويعود الأمان بسلام.. كنا والشعب كله ينتظر إعادة البناء والإعمار..

الشعب اليمني ينتظر كتب الفلاسفة وكتابات المؤرخين والنقادين والروايات للكتابات المشاركون الناجين من إبادة العدوان ليقرأوا عمّن زعموا أنهم ثأروا ليعرفوا أن أولئك هم من كانت أيديهم سبب الدمار، وليؤمن من لم يؤمن بأنهم بالمبادئ والاعراف وقجروا..

الشعب اليمني ينتظر أن يعود شيء مما افتقد إليه، ننتظر أن ننام بهدوء، ونصحو بعزيمة ونغدو بهمة، واعتينا صوب المستقبل الذي ننشده..

لم ينتظر أبناء اليمن ويصير شعب سبياً وحُمير على عدوان وأعداء، وتخريب وتزهيب، ليأتي "المصطفون على العالمين" فيحيوا ذكرى نكبة شعب الثلاثين مليون ودمار بلد الحضارات وتشرية أكرم الناس وإهانة أصل العرب...

لم تنتظر هذا السقوط.. نسخر وبكل سخط، نتحدث عن بريد أن يُحيى ذكرى الدم والتآمر والجاوسية والعمالة ويمجد من باعوا الوطن ويفتخر بخيانة أبناء البلدان للبلدان.. لم ننتظر ونواجه العدوان لتعاد الذكارة إلينا ببوليات أتى بها وضعاء قومنا فحلت اللعنات علينا، من عن بلادنا فروا وثرواتها هم من نهبوا والمعتدون هم الداعمون والداعون له بأن يزيد من إجرامه فينا..

تفاجأت وحتماً تفاجأ الجميع أن يُحيى الصامدون والواقفون ضد العدوان المتولون للسلطة والسلطان ذكرى ما يدعون أنها ثورة، ويحييها المؤيدون للعدوان خائنو الوطن وشعبه في كل ميدان..

لم أعد أعى أين موقع المحتفلين من الإعراب في جملة: «اليمن- شعباً وأرضاً وتنمية واقتصاداً وحضارة ومستقبلاً - يتعرض لعدوان بشع وعدو صلف ليس له من المبادئ شيء، ولا من الأخلاق خلق واحد.. كل ذلك وأكثر يفتعلونه من دون أدنى رحمة أو قليل من انسانية..»

وحق لي أن أتساءل بعد هذا كله :

هل أسلم العدوان...؟!؟

أم أن الصامدين والرافضين للغزو قد ارتدوا...؟!؟

المحافظات جراء القصف الوحشي والمتكرر على المدارس وكافة البنى التحتية وكل هذه الأعمال الاجرامية لا يجبل منها العملاء في الرياض أو المرتزقة في الداخل ومن يتسرون خلفهم كامريكا واسرائيل والمجتمع الغربي وجميعهم يدعي الشرعية.. وهذا هو حال الحروب.. الهدم والخراب للأوطان والسعي الى تريع الشعوب متخذين ستاراً للوحشية والدمار لإخفاء هذه الأعمال الاجرامية بهذه الشعارات التي كانت في السابق تسمى بالوصاية والحماية، واليوم بحثوا عن مسمى آخر وهو زعمهم إعادة الشرعية، وها هي الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية دون حجل تؤيد هذه المزاعم

الزائفة في حين كان يفترض أن الدور الذي يجب أن تقوم به الأمم المتحدة- التي تدعي رعاية الأمن والسلام الدولي- محاسبة هؤلاء المجرمين، ولكن لا غرابة فهناك قضايا عربية كثيرة أثبتت وقوف الأمم المتحدة في وجه الشعوب المضطهدة لحماية مصالح أمريكا واسرائيل، وخير دليل على ذلك ما يحدث في فلسطين والعراق وسوريا.

فلا غرابة أن يستمر هذا العدوان الاجرامي الذي جعل جثث الأطفال والنساء تتناثر وتتساقط في كافة المحافظات اليمنية وتواصل إحراق العمال في الشواطئ اليمنية التي كان آخرها إحراق ميناء رأس عيسى شمال غرب محافظة الحديدة، ومثل هذه الجريمة تذكرنا بسابقتها عندما قتل المجرمون آل سعود وأمريكا واسرائيل عمال ميناء المخا وجزيرة عقبان وكل ذلك يُبرر تحت شعار الشرعية..

أيها الغزاة هذه التبريرات قد تفيدكم على وجه الأرض، لكن الله الجبار المنتقم سيجعل كيدكم في نحوركم وهو القادر على أخذكم في الدنيا والآخرة، أما نحن اليمنيين أبناء وأحفاد من يكبدون عدوهم أمر الزائمان.. ولكم العود الى التاريخ الذي سطر لأجدادنا أن أرضهم هي مقبرة الغزاة كما اندحر عليها البر تغال فوق أراضي سقطرى عام 1511م، وكما اندحر الأتراك في جبال اليمن طوال أعوام عدة، وكما حملت بريطانيا العجوز عصاهما ورحلت عن عدن عام 1967م، سيدحر الغزاة اليوم بفضل الله ثم بجهود الرجال الأقياء..

> الحرب في ظاهر الأمر يطلق عليها مسميات وتبريرات كانت في السابق تسمى بالوصاية والحماية أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية، واليوم نعيش هذه النار المستعرة تحت مسمى الشرعية.. وكل ما سبق ما هو الا تسويغات للقتل والتشريد والهدم والإحراق، والأمر من ذلك أن من يعيش بعد هذه الحرب سيهدى من عاهات الكراهية كقاطع أحد أطرافه أو فقدان النظر.. بل هناك أسر يهدم عليها المسكن ويموت جميع أفرادها التي قد تتكون من ثمانية أفراد أو أحد عشر فرداً، ناهيك عن المستقبل المجهول للأطفال الذين تنتظرهم الأمراض الخبيثة كالسرطان أو الحصبة جراء السموم الناتجة من إسقاط الأسلحة المحرمة دولياً كالصواريخ والقنابل العنقودية.. بل والوطن الذي ذمرت بناه التحتية التي كانت حصيلة نضال وتضحيات على كافة المجالات.. ويأتي اليوم مجموعة صعبة كانت تختفي وراءهم أمريكا واسرائيل لتنفيذ هذه الحرب تحت هذا الشعار المزعوم بالشرعية في حين أن اليمنيين هم شعب الشورى والديمقراطية، كما أشار الى ذلك القرآن الكريم وكما جاء في قصة الملكة بلقيس مع نبي الله سليمان.. ثم أننا نعيشنا الديمقراطية منذ العام 1990م.. بعد قيام الوحدة اليمنية المباركة بإذن الله، لأنها نثق أن رجال اليمن الشرفاء سيعيدون الوحدة سيقومون بالدفاع عن عدن وإفशल كل المحطات التي تهدت في انتزاع عدن وسقطرى حسب مطامع الغزاة والمحتلين.. لكن بصدق الله سندحر مطامعهم هم ومر تزقتهم.

وبالعودة للحديث عن الزمن الجميل والذي دائماً أطلق عليه بفترة العصر الذهبي لليمن، فعندما يرفع علم اليمن موحداً من صعدة الى المهرة والى سقطرى هذه الفترة الأمنية تستحق منا أن نطلق عليها بفترة العصر الذهبي في تاريخ اليمن، وكان من أعلى ثمار وحدة 22مايو 1990م ترسيخ الديمقراطية عن طريق الانتخابات النيابية والرئاسية والمحلية.. لكنهم اليوم يزعمون كلمة الشرعية وهم يقومون بالإبادة الجماعية والتدمير الوحشي لكل المنجزات بسعي دؤوبى الى إيقاف التعليم وإرهاب طلبة المدارس في جميع

داعش.. إرهاب وهابي بسلاح أمريكي
محمد علي عناش

جميع التنظيمات الجهادية والجماعات التكفيرية، لم ينم من ذات نفسه ولا يتحرك بشكل عشوائي، فهو توجه وهناك من يرعاه وتبيناه ويموله، وهناك فكر يغيذه ويوفر له المرجعية الفكرية والثقافية والحاضنة الاجتماعية لادعمه بالشباب العقائدي.. كل الدلائل والقرائن تجلت وتشتفت وبالتحديد منذ اندلاع الفوضى العربية تحت مسمى ثورات الربيع العربي، وتشير بأصابع الاتهام الى السعودية وفكرها الوهابي التكفيري..

في العقد الأول من القرن الحالي أصبح الإرهاب الذي يلبس الثوب الإسلامي ظاهرة عالمية مقلقة، وكانت كل الأنظار تتجه نحو أفغانستان وبالتحديد منذ رحيل الجيش الروسي منها وبروز التنظيمات الدينية المتطرفة والمتناحرة والتي تكلم صراعها بسيطرة حركة طالبان على أفغانستان، وتقدميها صورة مشوهة ومتخلفة في الحكم وإدارة شؤون أفغانستان، واحتضانها لعناصر وقيادات القاعدة التي اتخذت من أفغانستان مركزاً لها ومنطقاً للتخطيط للعمليات الإرهابية في مختلف بلدان العالم وبالذات في العراق واليمن، وكذا العملية الإرهابية التي استهدفت مركزي التجارة العالمية في نيويورك العام 2001م.. معلوم أن السعودية هي من مولت عملية التفويض للجهاديين العرب إلى أفغانستان، وهي من أنشأت حركة طالبان ودعمتها للسيطرة على مقاليد الحكم في أفغانستان، وهي من اعترفت بدولة طالبان ضمن ثلاث دول فقط في العالم اعترفت بها وفتحت لها سفارات في كابول وهي "السعودية العربية السعودية". هذه محطة من محطات تاريخ الإرهاب في الجزيرة العربية.. المحطة الراهنة بدأت مع أحداث ثورات الربيع العربي التي اختطفت من

لارتال هذه الأنماط من الأفكار الظلامية والسلوكيات الفوضوية والمنحرفة عن كل القيم، مؤرقة للعقل والأخلاق لدى أي أنسان طبيعي وسوي، كيف يمكن أن تكون تتعد الله وفي نفس الوقت تحل لنفسك قتل مسلم آخر أو مغاير لك في المذهب والعقيدة تقريباً إلى الله وطلياً لمزيد من الأجر والثواب؟ بالتأكيد تنظيمي القاعدة وداعش هما الصورة القاتمة والمعبرة عن هذه الأفكار والسلوكيات الظلامية في عصرنا الراهن وفي مجتمعنا العربي والإسلامي بالتحديد.. هل الخلل في الدين أم في تصوراتنا الدينية؟ بالتأكيد أنه في تصوراتنا الدينية التي تنزع من دين الإسلام العقلانية وتجرده من قيم الجمال والحق والخير والسلام والتعايش، وهي قيم رئيسية في دين الإسلام، وتطمعه بأفكار متخلفة ومتطرفة وانتهازية على النقيض تماماً من مبادئ وقيم الدين الرئيسية، والتي تلي تطالعنا وأهواء الحكام ورجال الدين الذين يكرسون أنفسهم لسلطات مقدسة ومعصومة وينتصرون أنفسهم حكماً مفوضين من السماء، وأيضاً بما يليي نزوعهم الى القمع المخالفين والمعارضين لحكمهم ومذهبهم..

الإرهاب قبل أن يكون رصاصة اغتيال أو حزاماً ناسفاً في جسد انتحاري لتجسير نفسه في سوق عامة أو داخل مسجد، أو سكاكين الذبح أو سوق نخاسة لبيع السبايا من نساء مخالفينهم، كان أفكاراً مأزومة ومريضة تنمو تدريجياً في وعي ونفسية الإرهابي كان مدرسة وأدبيات وأشرطة تضح بالتطرف وتكفير الآخرين والتحريض عليهم.. إن الإرهاب الديني من أولى أجدياته الفكرية والثقافية إلى آخر جريمة من جرائمه، والمتمثل اليوم في إرهاب تنظيمي القاعدة وداعش واللذين يعتبران المحتوى الذي صبت فيه

أين الحكمة اليمنية؟!
محمد عبده سفيان

> منذ اندلاع شرارة الفوضى التدميرية في الحادي عشر من فبراير عام 2011م في يمن الإيمان والحكمة حلت الفوضى والهمجية محل الحكمة اليمنية التي شهد بها معلم البشرية وهاديعها إلى سواء السبيل، رسولنا الكريم محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وحلت الكراهية والبغضاء، والاحتقاد في قلوب اليمنيين التي وصفها رسول الله بأنها رقيقة يقول صلى الله عليه وآله وسلم: «جاك أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة.. الإيمان يمان والحكمة يمانية».

منذ 11 فبراير 2011م وأرواح اليمنيين تزهق ودماؤهم تُسفك وظلما وعدواناً ومقدرات وطنهم تدمر للأسف بأيدي بعضهم البعض تحت مسميات ما أنزل الله بها من سلطان «الثورة، التغيير، القضاء على الفساد، الاعتناق من التسلسل، القضاء على مراكز النفوذ.. الخ»، ولم يتوقف الأمر عند ذلك وحسب بل تم استدعاء التدخل الخارجي عسكرياً تحت مسمى (إعادة الشرعية) لمن خان الشرعية والأمانة والثقة التي مَحَت من الشعب، فها هي العازلات والبوارج الحربية والدبابات والمدرمات والمدافع والصواريخ ومختلف أنواع الأسلحة الحديثة والمتطورة التابعة لمملكة بني سعود وحلفائهم من أنظمة الشر العربي المشاركة في العدوان البربري المهجى الغاشم على وطننا وشعبنا منذ 26مارس العام الماضي 2015م وللشهر الثاني عشر على التوالي تقتل أبناء اليمن رجالاً ونساءً وأطفالاً وشباباً وشيوخاً وتدمر مقدراتهم من البنى التحتية وتدمر منازلهم فوق رؤوسهم في المدن والقرى على حد سواء، مرتكبة جرائم حرب وإبادة جماعية في حق المدنيين العزل، ولم يتوقف الأمر عند هذه الجرائم بل تمادى حكام السعودية وحلفاؤهم في العدوان بفرض الحصار الجائر على شعبنا اليمني جواً وبراً وبحراً وإرسال قوات عسكرية برية وبحرية تضم إلى جانب قوات دول العدوان مرزقة من مختلف دول العالم عبر شركة (بلوك ووتر) الأمريكية للمشاركة في قتل أبناء الشعب اليمني جنباً إلى جنب مع تنظيم القاعدة وداعش وأنصار الشرعية والجماعات السلفية المتطرفة والمليشيات التابعة لعملاء، ومرزقة السعودية الذين قبضوا ضمن قتل أبناء شعبهم وتدمير مقدرات وطنهم أموالاً مقدسة عدداً وثقلاً.

يجب على القوى المتصارعين على السلطة والثروة والنفوذ أن يراجعوا حساباتهم وأن يتقوا الله في أنفسهم وفي أبناء شعبهم ووطنهم ويمثلوا لأمره سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين» صدق الله العظيم.

يجب على الجميع أن يدركوا جيداً أنه لا يمكن لأي طرف أن يهني الطرف الآخر من الوجود أو يلغي حق الطرف أو الأطراف الأخرى من المشاركة في السلطة أو ممارسة حقوقه السياسية والفكرية وأنشطته العامة وفقاً للشرع والدستور والقانون.. على الجميع أن يعاون الحرب والعدوان الخارجي والاستقواء بالإنجلي من ولن يكون في صالحهم جميعاً أو في صالح طرف ما، وأن الحل الأمثل هو تحكيم العقل والمنطق والعودة إلى جادة الصواب والدخول في السلم كافة امتثالاً لأمر الله تعالى، ففي ذلك النجاة والسلامة لجميع المتصارعين على السلطة ولإبناء الشعب اليمني كافة.

